العدد (٧) ذو الحجة ١٤٤١هـ / آب ٢٠١٩م

الموعود

مجلة علمية تخصصية نصف سنوية تصدر عن مركز الدراسات التخصصيّة في الإمام المهدي عليه السلام

في هذا العدد:

- التوقيعات المهدوية وإشكالية عدم الصدور - الشيخ كاظم القره غولي
- رسالة في حديث سلسلة الذهب برواية الإمام المهدي عليه السلام بطرق محدثي أهل السنة والجماعة - السيد محمود المقدس الغريفي
- أم الإمام المهدي عليه السلام حقيقة ثابتة - الشيخ نزيه محي الدين
- توثيقات المستشرقين الألمان للقضية المهدوية دراسة تحليلية نقدية د. حسن جاسم محمد حسين الخاقاني
- الشرط المفقود - جابر الناصري
- دراسة مقارنة للوضع الاقتصادي بين الغيبة والظهور - الشيخ ماهر الحجاج
- المستقبل وعلاقته بالإمام المهدي عليه السلام - د. عامر عبد زيد الوائلي
- الحركات المهدوية في التاريخ الإسلامي - الشيخ أسامة العتابي
- المنقذ في الأديان - نور ناجح حسين
- السفير الثالث الحسين بن روح النوبختي - دراسة في سيرته ودوره الديني ساجد صباح العسكري

رسالة في حديث سلسلة الذهب برواية الإمام المهدي عجل الله فرجه بطرق محدثي أهل السنة والجماعة

السيد محمود المقدس الغريفي

توطئة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله الذي قال: «المهدي من ولدي - المهدي من عترتي من ولد فاطمة[1] -، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خَلْقاً وخُلُقاً، تكون له غيبة وحيرة، حتّى تضلّ الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»[2].

وعلى الأئمة الطيبين الطاهرين آباء المهدي عليهم السلام الذين بشروا به كجدهم النبي صلى الله عليه وآله ومهدوا لغيبته بين شيعته بأحاديث كثيرة حتّى لا يفتتنوا بعده، كما روي عن جده أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: «ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي، هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وتكون له غيبة وحيرة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون»[3]، وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال: «إن لصاحب هذا الأمر - يعني المهدي - غيبتين إحداهما تطول حتّى يقول بعضهم: مات، وبعضهم: ذهب، حتّى لا يبقى على أمره من أصحابه إلّا نفر يسير، لا يطَّلِع على موضعه أحد من ولي ولا

غيره، إلّا المولى الذي يلي أمره»[٤]، وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «لصاحب هذا الأمر غيبتان، إحداهما يرجع منها إلى أهله، والأخرى يقال: هلك في أي وادٍ سلك»، قلت: كيف نصنع إذا كان كذلك؟ قال: «إذا ادَّعاها مدَّعٍ فاسألوه عن أشياء يجيب فيها مثله»[٥]، ومن رسالة الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى والد الشيخ الصدوق، منها: «وعليك بالصبر وانتظار الفرج فإن النبي صلى الله عليه وآله قال: «أفضل أعمال أُمَّتي انتظار الفرج»، ولا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي الذي بشَّر به النبي صلى الله عليه وآله، أنه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما مُلئت جوراً وظلماً، فاصبر»[٦].

والصلاة والسلام على مهدي هذه الأُمَّة ومُخَلِّصِها من الرجس والطاغوت الإمام محمد بن الحسن عجل الله فرجه، الذي قال فيه جده صلى الله عليه وآله: «لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوَّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث الله فيه رجلاً من ولدي، يواطئ اسمه اسمي، يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»[٧].

وعلى أصحاب المهدي وشيعته المنتظرين بإخلاص لِلِقائه، الذين قال فيهم الإمام زين العابدين عليه السلام: «إن أهل زمان غيبته، القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره، أفضل أهل كل زمان؛ لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله سراً وجهراً»[٨]. وإلى خروجه يوم الصيحة وبعد خروج السفياني، كما وعدنا عجل الله فرجه: «وسيأتي من شيعتي من يدّعي المشاهدة، ألا فمن ادَّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذّاب مفتر»[٩]، فإنهم يرونه بعيداً ونحن نراه قريباً، فعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: «كذب الوقاتون، وهلك المستعجلون، ونجا

المُسلِّمُون»[10]، وقال عليه السلام: «طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا، فلم يزغ قلبه بعد الهداية»[11]، وبعدُ:

فقد اتَّفق المسلمون على أصل قضيّة الإمام المهدي عجل الله فرجه، وعلى وجوب الإيمان بها، وأنّه من أهل البيت عليهم السلام، ووجوب الاعتقاد بحتمية قيام دولته آخر الزمان وانتصارها على الظلم والفساد في الأرض، بعد أن يهبط عيسى عليه السلام ويقتدي به في الصلاة ويلازمه في مسيرته، كما بشر به جده رسول الله صلى الله عليه وآله في أحاديث بلغت حد الاستفاضة، إن لم تكن متواترة.

إلّا أنَّ الخلاف وقع بين المذاهب الإسلامية في عدة مسائل ومنها: أنّ الإمام المهدي عجل الله فرجه هل هو مولود أم أنّه سيولد في مستقبل الأيام؟

فقد أجمع الشيعة الإمامية الاثنا عشرية وبعضٌ من علماء أهل السنة والجماعة ومعظم علماء الأنساب على ولادته في سامراء سنة (٢٥٥هـ)، معتمدين في ذلك على جملة كبيرة من الأدلة والروايات الصحيحة التي تثبت ولادته عجل الله فرجه وغيرها الكثير التي يعضُدُ بعضها بعضاً، وأنه غاب عن الأنظار - بعدما طُلب دمه من حكام الجور والضلال - إلى أن يأذن الله تعالى له بالظهور بعد أن تمتلئ الأرض جوراً وظلماً، فيظهر ليملأها قسطاً وعدلاً بأمر الله عزّ وجلّ.

في الحين الذي كان معظم أهل السنّة والجماعة قائلين بأنّه عجل الله فرجه لم يولد بعد، وأنه سيولد في مستقبل الأيام، وأن الله عزّ وجلّ يبعثه في آخر الزمان، ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

كما اختلفوا في بعض التفاصيل الأخرى لشخصيته، كاختلافهم في اسم أبيه، أهو عبد الله أم الحسن كما تقول به الشيعة، أو أنه من أحفاد الإمام الحسن بن علي عليه السلام؟ أم من أحفاد الإمام الحسين بن علي عليه السلام؟ وغير ذلك.

وأمّا من شكك في قضيّة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وأنكرها أصلاً فهم بعض الشواذ ممن حملتهم العصبية المذهبية على إنكار كل ما يختص بأهل البيت عليهم السلام ويتمسك به شيعتهم، كابن خلدون وغيره، ومن المعاصرين كأحمد أمين المصري، ومحمد أبو زهرة، ومحمد فريد وجدي وغيرهم[١٢]، وهذا الأمر مما لا يخفى على من وقف على كتبهم وتمعن بآرائهم.

وعليه فإنَّ المسلمين عموماً متَّفقون على قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وأنه من أُصول وثوابت الفكر الإسلامي، ولكنهم مختلفون في ولادته وغيبته، فلو كان الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف مولوداً كما تقول الشيعة الإمامية فهو غائب إلى الآن، وإلّا فإنَّه لم يولد ولا غيبة له كما يقول أهل السنة والجماعة.

ومن الأدلة الكثيرة التي تشير إلى وجود الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وأنه مولود وغائب محجوب عند محدثي أهل السنة والجماعة، حديث (سلسلة الذهب) الذي رواه كبار علماء ومحدثي أهل السنة والجماعة بأسنادهم عن الإمام المهدي المحجوب عجل الله فرجه الشريف بسنده عن آبائه الأطهار عليهم السلام عن جده سيّد الأنبياء محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله قال: «أخبرني جبرئيل سيّد الملائكة قال: قال الله تعالى سيّد السادات: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، من أقرّ بالتوحيد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي».

وقد توقف بعض أهل السنة والجماعة في دلالة الحديث ومضمونه، - بعد العجز عن الطعن في سنده النقي الخالص وكأنه الذهب الصافي، حتّى عُرف بحديث (سلسلة الذهب) - وأنه كيف يمكن ترك الأعمال العبادية ونحوها والاتِّكال على لفظ التوحيد! وهذا اشتباه وقصور منهم في فهم المراد؛ لأنه يُقصد من لفظ التوحيد لا لقلقة اللسان منه فقط، وإنما يُراد صدق التوحيد الخالص في النفس ويُقصد حقيقته الذاتية التي تقابل حب الدنيا والمال والبنين والشهوات والرئاسة والسلطة ونحو

ذلك من المغريات التي قد يتشبث بها الإنسان ويغتر بها مما يضعها في صفٍّ مقابل أو موازٍ لحب الله تعالى ووحدانيته، وإن لم يعلن الإنسان ذلك قولاً ولفظاً، بل قد يتبرأ من ذلك، ولكنه يُلحظُ على نحو العمل والحالة النفسية الداخلية ملتزماً به في الأعم الأغلب إلّا من رحمه الله سبحانه وتعالى، وتنزيه المولى عن التجسيم والتشبيه والتفويض ونحوها، مع الإيمان الخالص البعيد عن التشكيك.

هذا، وإنَّ أصل حديث (سلسلة الذهب) ما روي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام عند مروره بنيسابور وطلب منه محدثوها رواية بسنده عن أجداده الطاهرين الأكرمين، قد رواه كثير من المحدثين وأثبته العديد من المصنفين، فقد أورده ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة)، والقضاعي في (مسند الشهاب)، وابن عساكر في (تاريخ دمشق)، والزرندي الحنفي في (معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول)، والسيوطي في (الجامع الصغير)، والمتقي الهندي في (كنز العمال)، والقندوزي الحنفي في (ينابيع المودة) وغيرهم كثير.

وقال أبو نعيم الأصبهاني[١٣] (ت٤٣٠هـ) في كتابه (حلية الأولياء): هذا حديث ثابت مشهور بهذا الإسناد من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين، وكان بعض سلفنا من المحدثين إذا روى هذا الإسناد قال: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق)[١٤].

فضلاً عن استفاضته في مصنفات الشيعة الإمامية وعند محدثيهم بأسانيدهم المعتبرة والصحيحة عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، ولكن بإضافة: «بشروطها، وأنا من شروطها» كما رواه الشيخ الصدوق (رضوان الله عليه) في كتبه وغيره[١٥].

فقد روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتابه (عيون أخبار الرضا عليه السلام) قال:

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال: حدثنا محمد بن الحسين الصولي قال: حدثنا يوسف بن عقيل عن إسحاق بن راهويه قال: لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور وأراد أن يخرج منها إلى المأمون اجتمع عليه أصحاب الحديث فقالوا له: يا بن رسول الله ترحل عنّا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك؟ وكان قد قعد في العمارية فأطلع رأسه وقال: «سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: سمعت الله عز وجل يقول: لا إله إلّا الله حصني، فمن دخل حصني أَمِنَ من عذابي»، قال: فلما مرَّت الراحلة نادانا «بشروطها، وأنا من شروطها».

قال الشيخ الصدوق رحمه الله: من شروطها الإقرار للرضا عليه السلام بأنه إمام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم[16].

وقد أورد الحاكم النيسابوري[17] صاحب كتاب (تاريخ نيسابور): أن علياً الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، لّما دخل نيسابور كان في قبة مستورة على بغلة شهباء وقد شق بها السوق فعرض له الإمامان الحافظان أبو زرعة وأبو مسلم الطوسي ومعهما من أهل العلم والحديث ما لا يحصى، فقالا: يا أيها السيد الجليل ابن السادة الأئمة، بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلّا ما أريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك أن نذكرك به. فاستوقف غلمانه وأمر بكشف المظلة وأقر عيون الخلائق برؤية طلعته، وإذا له ذؤابتان معلقتان على عاتقه والناس قيام على طبقاتهم ينظرون، ما بين باكٍ وصارخٍ، ومتمرِّغٍ

في التراب ومقبِّلٍ حافر بغلته، وعلا الضجيج، فصاحت الأئمة الأعلام: معاشر الناس، انصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم، وكان المستملي أبا زرعة ومحمد بن أسلم الطوسي. فقال علي الرضا رضي الله عنه: «حدثني أبي موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه زين العابدين، عن أبيه شهيد كربلاء، عن أبيه علي المرتضى، قال: حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: حدثني جبريل عليه السلام، قال: حدثني رب العزة سبحانه وتعالى، قال: لا إله إلّا الله حصني، فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أَمِنَ من عذابي». ثم أرخى الستر على المظلة وسار، قال: فعد أهل المحابر وأهل الدواوين الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفاً[١٨].

وروى الشيخ الصدوق رحمه الله أيضاً بسنده: حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر النيسابوري بنيسابور قال: حدثني أبو علي الحسن بن علي الخزرجي الأنصاري السعدي قال: حدثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي قال: كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فإذا محمد بن رافع وأحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وعدة من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته المربعة فقالوا: بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك فأخرج رأسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين، وقال: «حدثنا أبي العبد الصالح موسى بن جعفر قال: حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد قال: حدثني أبي أبو جعفر [محمد] بن علي باقر علوم الأنبياء قال: حدثني أبي علي بن الحسين سيد العابدين، [قال:] حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: سمعت جبرائيل يقول:

قال الله جل جلاله: إني أنا الله لا إله إلّا أنا فاعبدوني، من جاء منكم بشهادة أن لا إله إلّا الله بالإخلاص دخل في حصني، ومن دخل في حصني أَمِنَ من عذابي»[١٩].

وقال أبو القاسم القشيري المتوفى سنة (٤٦٥هـ) في (الرسالة القشيرية): اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض الأُمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يُدفن معه في قبره، فرؤي بالنوم بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر الله لي بتلفّظي بلا إله إلّا الله، وتصديقي بأنّ محمّداً رسول الله، مخلصاً، وإني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيماً واحتراماً[٢٠].

فعرف واشتهر هذا الحديث بحديث (سلسلة الذهب)؛ لأن أسناده عن أئمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وقد وصفوه بأنه سعوط المجانين، ما استنشقه مجنون إلّا أفاق، إنه عطر الرجال ذوي الألباب[٢١].

وقد رُويَ عن أحمد بن حنبل أنه قال: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق من جنونه. فقد رُوي حديثٌ عن الإمام الكاظم عليه السلام جاء سنده: حدثني موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال أحمد: هذا إسناد لو قرئ على المجنون لأفاق[٢٢].

وكذلك لما روى أبو الصلت الهروي رواية عن الإمام علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، وكان هناك ابن أحمد بن حنبل فبهره ذلك السند، فقال: ما هذا؟! هذا سعوط المجانين، لو تداوى به المجنون لأفاق[٢٣].

وقد كتب الناس هذا الحديث الشريف بسنده على أبواب بيوتهم،

وطرزوه في أكفانهم، تيمناً وتبركاً بهذا السند الذهبي الخالص، والنقي الطاهر.

وقد صنف المرتضى الزَبيدي[٢٤] (ت١٢٠٥هـ) صاحب كتاب (تاج العروس) كتاباً أسماه (الإسعاف بالحديث المسلسل بالأشراف) جمع فيه طرق هذا الحديث، ولمَّ ببعض من خَرَّجه[٢٥].

هذا، وقد روى هذا الحديث الشريف الحافظ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم الطوسي البلاذري (ت٢٣٩هـ) عن الإمام المهدي محمد بن الحسن عجل الله فرجه بسنده عن آبائه الطاهرين، في لقائه معه في مكة المكرمة - كما سيأتي -.

وقد ذكر الحافظ عبد العزيز الجنابذي[٢٦] (ت٦١١هـ) في (معالم العترة النبوية) أن الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) أخرجه في (تاريخ نيسابور) عن البلاذري؛ وقال: لم نكتبه إلّا عن هذا الشيخ[٢٧].

وقال الزَبيدي (ت١٢٠٥هـ): وأخرجه أيضاً الحاكم النيسابوري في الجزء المعروف بـ(فوائد الفوائد) من طريق البلاذري.

وأخرجه أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري[٢٨] (ت٤٥١هـ) في كتابه (الأحاديث الألف التي يعز وجودها) عن أبي محمد عبد الله بن أحمد الرومي (ت٣٩٣هـ)، عن البلاذري[٢٩].

وأخرجه ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، ثم قال: كذا وقع هذا الحديث بهذا السياق، من (المسلسلات السعيدة)[٣٠]، والعهدة فيه على البلاذري، والله أعلم[٣١].

وأخرجه الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي[٣٢] (ت٨٤٢ هـ) في (مسلسلاته - نفحات الأخيار من مسلسلات الأخبار) بسنده إلى أبي عبد الله الحاكم النيسابوري عن أبي محمد الحافظ البلاذري[٣٣].

ثم رواه عن البلاذري أيضاً بسند مسلسل جملة كبيرة من علماء أهل السنة والجماعة ممن شهد لهم الأعلام الكبار بالتقوى والورع، والأستاذية والمشيخة، الذين يؤخذ بقولهم ويتمسك بسيرتهم ونهجهم كما سترى في تراجمهم إن شاء الله، وقد أثبته الكثير منهم ومن غيرهم في كتبهم الحديثية ومسلسلاتهم.

فإنهم رووا هذا الحديث عن الإمام المهدي المحجوب عجل الله فرجه الشريف مسلسلاً كابراً عن كابر، وشيخاً عن شيخ، وأثبتوه في كتب مسلسلاتهم الحديثية بإيمان وتصديق، واعتزاز وافتخار به، ولو كان فيه شك أو ريبة لما دوَّنوه ولا رووه ولا أجازوا روايته للآخرين، ولاستنكروا ثبوت مثل هذا الحديث عن رجل لم يولد بعد، بل لا أقلّ: كان الشك والتأمل في روايته.

وهذا دليل واضح على إيمان هؤلاء الأعلام المحدثين واعترافهم بولادة الإمام المهدي بن الحسن عجل الله فرجه الشريف، وأنه غائب محجوب عن الأنظار، فيكون هذا الحديث حجة عليهم وعلى غيرهم في إثبات ولادته عجل الله فرجه الشريف وغيبته، من باب (ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم)[٣٤]، فإنهم ملزمون بترتيب الآثار على اعتقادهم، وهذا كالإقرار منهم، فإنه يُلزم نفسه تحمل المسؤولية عند الإقرار بذلك، فيكون من حق الآخرين الأخذ بهذا القول والاحتجاج به عليه وعلى من سلك طريقه والتزم منهجه ومذهبه.

هذا، وممن أثبت هذا الحديث الشريف جملة من المشايخ والمحدثين في كتبهم ومسلسلاتهم الحديثية، كما في مسلسلات سعيد بن محمد بن مسعود الكازروني[٣٥] (ت٧٥٨هـ)، ومسلسلات ابن الجزري[٣٦] (ت٨٣٣هـ)، ومسلسلات ابن عقيلة[٣٧] (ت١١٥٠هـ)، وأخيراً في مسلسلات ولي الله الدهلوي[٣٨] (ت١١٧٦هـ) وغيرهم.

وقد عانيت من كثرة التصحيف في أسماء المشايخ والتداخل بينها،

وبعض أسماء المشايخ قد سَقَطَ من بعض المصادر التي ذكرت الحديث الشريف وسلسلة سنده - سواء عن قصد أم بدون قصد - وقد حاولت جاهداً ضبطها بإثبات السند الصحيح، وبرواية كل شيخ عن شيخه، وترجمة مشايخ السند على الرغم من أن بعض المشايخ شحَّت عليَّ تراجمهم من بين المصادر وكتب الحديث المتوفرة، ولكن حاولت تصيُّدَها من هنا وهناك، والبحث بين طيات الأسانيد والتراجم، لإثبات ربط السند برجاله تاماً صحيحاً واقعياً، وتحديد الراوي وضبط اسمه وتاريخ وفاته وعصره من تتبع الأسانيد والوصول والتأكد إلى من يروي عنهم ومن يروي عنه، وتسليط الضوء على رجال السند وبيان أحوالهم ومصنفاتهم ما وسعني لذلك البحث، خصوصاً ما ورد في مصادر أهل السنة والعامة ومصنفاتهم المعتمدة، ووقفت عليها بما يرفع الاتهام باختلاق رجال السند أو تجهيلهم، حيث عبَّر البعض عن رجال السند أنه مجرد خبط أسماء عشوائي لا أساس لها. وقال آخر: إن سند ابن عقيلة - لهذا الحديث - مجاهيل في مجاهيل[٣٩].

هذا وأرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وُفِّقتُ في عرض وبيان هذا الحديث الشريف برواية الإمام المهدي عجل الله فرجه المسلسل بسلسلة الذهب الخالص النقي، والكشف عن رجال سنده وتعريفهم، إنه ولي التوفيق.

من هو البلاذري الراوي للحديث؟

هو الحافظ أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم الطوسي البلاذري المتوفى سنة (٣٣٩هـ).

قال السمعاني (ت٥٦٢هـ) في كتابه (الأنساب): البلاذري: بفتح الباء الموحدة وبعدها اللام ألف وضم الذال المعجمة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى البلاذر وهو معروف، والمشهور بهذا الانتساب أبو محمد أحمد

بـن محمـد بـن إبراهيـم بـن هاشـم المذكـر الطـوسي البـلاذري الحافـظ الواعـظ مـن أهـل طـوس، كان حافظـاً فاضـلاً فهـماً عارفـاً بالحديـث، سـمع بطـوس إبراهيـم بـن إسـماعيل العنـبري وتميـم بـن محمـد الطـوسي، وبنيسـابور عبـد الله بـن شـيرويه وجعفـر بـن أحمـد الحافـظ، وبالـري محمـد بـن أيـوب والحسـن بـن أحمـد بـن الليـث، وببغـداد يوسـف بـن يعقـوب القـاضي، وبالكوفـة محمـد بـن عبـد الله بـن سـليمان الحضرمـي وأقرانهـم، سـمع منـه الحاكـم أبـو عبـد الله الحافـظ وقـال الحافـظ أبـو عبـد الله: أبـو محمـد البـلاذري الواعـظ الطـوسي، كان واحـد عـصره في الحفـظ والوعـظ ومـن أحسـن النـاس عـشرة وأكثرهـم فائـدة، وكان يكثـر المقـام بنيسـابور ويكـون لـه في كل أسـبوع مجلسـان عنـد شـيخي البلـد أبي الحسـن المحمـي وأبي نـصر العبـدوي، وكان أبـو عـلي الحافـظ ومشـايخنا يحـضرون مجالسـه ويفرحـون بـما يذكـره عـلى رؤوس الملأ مـن الأسـانيد، ولم أرهـم قـط غمـزوه في إسـناد أو اسـم أو حديـث، وكتـب بمكـة عـن إمـام أهـل البيـت أبي محمـد الحسـن بـن عـلي بـن محمـد بـن عـلي بـن موسـى الرضا،...وقـال الحاكـم: واستشـهد بالطابـران سـنة تسـع وثلاثـين وثلاثمائـة[٤٠].

وقـال عنـه ابـن الأثـير(ت٦٣٠ هـ) في (اللبـاب في تهذيـب الأنسـاب): البـلاذري - بفتـح البـاء الموحـدة وبعدهـا الـلام ألـف وضـم الـذال المعجمـة وفي آخرهـا الـراء - هـذه النسـبة إلى البـلاذر وهـو معـروف، والمشـهور بهـذه النسـبة أبـو محمـد أحمـد بـن محمـد بـن إبراهيـم بـن هاشـم المذكـر الطـوسي البـلاذري الحافـظ الواعـظ، كان عالمـاً بالحديـث والوعـظ، ثقـة، روى عـن إبراهيـم بـن إسـماعيل العنـبري وغـيره، تـوفي بالطابـران سـنة تسـع وثلاثـين وثلاثمائـة شـهيداً[٤١].

أمّـا الذهبـي (ت٧٤٨هـ) في (سـير أعـلام النبـلاء) فقـال: الإمـام الحافـظ،

المفيد الواعظ، شيخ الجماعة، أبو محمد، أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري.

سمع من: محمد بن أيوب بن الضريس، وتميم بن محمد الحافظ، وعبد الله بن محمد بن شيرويه، وطبقتهم. قال أبو عبد الله الحاكم: كان أوحد عصره في الحفظ والوعظ، وكان شيخنا الحافظ أبو علي ومشايخنا يحضرون مجلسه، ويفرحون بما يذكره على رؤوس الملأ من الأسانيد. ولم أرهم قط غمزوه في إسناد أو اسم أو حديث. سمع جماعة كثيرة بالعراق وخراسان. وخَرَّج صحيحاً على وضع صحيح مسلم، إلى أن قال: واستشهد بالطابران وهي مرتحله من نيسابور سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة[٤٢]. وقريب منه في (تاريخ الإسلام)[٤٣].

وقال في (تذكرة الحفاظ): الإمام الحافظ البارع أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري الواعظ. قال أبو عبد الله الحاكم: كان واحد عصره في الحفظ والوعظ، كان شيخنا أبو على الحافظ ومشياخنا يحضرون مجلس وعظه يفرحون بما يذكره على رؤوس الملأ من الأسانيد، ولم أرهم قط غمزوه في إسناد أو اسم أو حديث، سمع محمد بن أيوب البجلي وتميم بن محمد الحافظ وعبد الله بن محمد بن شيرويه وطبقتهم بخراسان والعراق، وخَرَّج صحيحاً على وضع كتاب مسلم - إلى أن قال: واستشهد بالطابران - وهي مرحلة من نيسابور - في سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة. قلت: هذا البلاذري الصغير[٤٤].

وقال ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ): الحافظ أبو محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري الصغير، روى عن ابن الضريس وطبقته، قال الحاكم: كان واحد عصره في الحفظ والوعظ خرج صحيحاً على وضع مسلم، وهو ثقة[٤٥].

والمرتضى الزَبيدي في (تاج العروس) قال: بلذر: البَلاذُر، وهو ثَمَرُ الفَهْم مشهورٌ. وأبو محمّدٍ أحمدُ بنِ محمّدِ بنَ إبراهَيمَ بن هاشمٍ البَلاذُرِيُّ، بالذال المعجَمة، المُذَكِّر الطُّوسيُّ، الحافظُ الواعظُ، عالمٌ بالحديث[٤٦].

وذكره عمر رضا كحالة في (معجم المؤلفين) فقال: أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي، البلاذري الصغير (أبو محمد) المتوفى سنة (٣٣٩هـ) محدث، حافظ واعظ... استشهد بالطابران وهي مرحلة من نيسابور. خرَّج صحيحاً على وضع كتاب مسلم[٤٧].

فالبلاذُري هو الإمام الحافظ، العالم بالحديث، الواعظ وشيخ الجماعة، والثقة الذي لم يغمزه أحد في إسناد أو حديث.

وقفة تأمل:

أثبت أكثر من ترجم للبلاذري أنه توفي في الطابران شهيداً سنة (٣٣٩هـ)، ونقل الشيخ إبراهيم الجويني[٤٨] صاحب كتاب (فرائد السمطين) عن الحاكم النيسابوري أنه قال: حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم البلاذري قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا إمام عصره بمكة - حرسها الله - سنة إحدى وخمسين ومائتين)[٤٩]. ثم علَّق محقق كتاب (فرائد السمطين) الشيخ محمد باقر المحمودي: أن جملتي (رواه الحاكم وغيره، قال الحاكم) زيادة أضفناهما لتصحيح الكلام، ولكن نسبتهما غير قطعيتين للحاكم[٥٠]. بمعنى أن نسبة هذه الرواية والتاريخ إلى الحاكم النيسابوري غير ثابتة. فتأمل.

ومقتضى لقائه بالإمام الحسن العسكري عليه السلام سنة إحدى وخمسين ومائتين أنه كان في سن يؤهله للّقاء وطلب الحديث، فإذا فرض أن اللقاء كان في مرحلة الشباب والبلوغ، وأنه قد توفي سنة (٣٣٩هـ)، فيقتضي أن

عمره قد تجاوز المائة بسنوات، ولم يشر جميع من ترجم البلاذري من معاصريه وبلديه ومن بعدهم إلى أنه كان من المُعمرين الكبار، وإن كان الأمر في نفسه ممكناً.

هذا، وأغلب الظن أن في هذا التاريخ اشتباهاً أو تصحيفاً، فالتوقف فيه أولى، حتى الاطلاع على أصل كتاب (تاريخ نيسابور) المفقود للحاكم النيسابوري. كما أنه لم ينقل هذا التاريخ أحد من الأعلام المترجمين للبلاذري عن الحاكم كالسمعاني الذي نقل لنا أغلب ترجمة البلاذري من كتاب الحاكم النيسابوري- سوى الجويني -، بل أهملوه، ربما توقفاً فيه، مع شدة تعصب البعض والتصيد للطعن بهذا الحديث سنداً.

وعلى هذا، ربما يقوى السند المباشر بلقاء البلاذري بالإمام محمد بن الحسن المهدي عجل الله فرجه الشريف المولود سنة (٢٥٥هـ) والسماع منه مباشرة، في حدود الغيبة الصغرى.

ولكن لا يمنع ثبوت هذا السند والطريق (بالإمام المهدي المحجوب عجل الله فرجه الشريف) من ثبوت طريق آخر للبلاذري يتَّصل مباشرة بالإمام الحسن العسكري عليه السلام، وأن كل راوٍ أخذه ودوَّنَهُ بالطريق المعين الذي سمعه من شيخه، وأثبته كما سمعه، وليس ذلك بعزيز. والله العالم.

أهم المسلسلات الحديثية الراوية لحديث سلسلة الذهب عن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف؟

انتخبنا بعض المسلسلات الحديثية المشهورة التي دونت هذا الحديث الشريف وأثبته رجالها بسندهم فيها، منها:

مسلسلات محمد بن مسعود البلياني الكازروني (ت٧٥٨هـ):

هو الشيخ محمد بن مسعود بن محمد، سعد الدين البلياني الكازروني المتوفى سنة (٧٥٨هـ): محدث، سمع الكثير، وأجاز له المزي وجماعة،

وخـرّج المسلسـلات في الحديـث، ومـن كتبـه: المغنـي الموجـز، والأحاديـث الأربعـون، وشرح المشـارق، والمنتقـى في مولـد المصطفـى، صنفـه بالفارسـية وترجمـه ابنـه عفيـف الديـن إلى العربيـة[٥١].

ذكـره ابـن الجـزري في (مشـيخة الجنيـد البليـاني) وقـال: كان سـعيد الديـن محدثـاً فاضـلاً سـمع الكثـير، وأجـاز لـه المـزي صاحـب (تهذيـب الكـمال) وجماعـة، وخـرج (المسلسـل) وألّـف (المولـد النبـوي) فأجـاد، ومـات في أواخـر جمـادى الآخـرة سـنة (٧٥٨ هــ)[٥٢].

وقـال عنـه محيـي الديـن محمـد بـن الخطيـب القاسـم في (حاشـية روض الأخيـار المنتخـب مـن ربيـع الأبـرار - مخطـوط) قـال: كان شـيخاً محدثـاً في وقتـه، كتـب إجـازة بعـض تلامذتـه بهـراة، وروى عنـه الشـيوخ، منهـم الشـيخ شـمس الديـن محمـد بـن محمـد بـن محمـد الجـزري الشـافعي، وكان الجـزري شـيخ المحدثـين في أوانـه وإمـام القـراء في زمانـه)[٥٣].

كـما ترجـم لـه محمـد بـن أحمـد بـن محمـد السـمرقندي في مقدمـة كتابـه (ترجمـة المنتقـى) ترجمـة مفصلـة، ثـم قـال: وهـذا المقـدار باختصـار يكفـي لمعرفـة عظمـة سـعيد الديـن الـكازروني)[٥٤].

مسلسلات ابن الجزري (ت٨٣٣هـ):

شـمس الديـن محمـد بـن محمـد بـن محمـد بـن عـلي بـن يوسـف العمـري الدمشـقي الشـيرازي الشـافعي المعـروف بابـن الجـزري المتـوفى سـنة (٨٣٣هـ)، شـيخ القـرّاء في زمانـه، مـن حفـاظ الحديـث. ولـد ونشـأ في دمشـق، وابتنـى فيهـا مدرسـة سـماها (دار القـرآن)، ورحـل إلى مـصر مـراراً، ودخـل بـلاد الـروم، وسـافر مـع تيمورلنـك إلى مـا وراء النهـر، ثـم رحـل إلى شـيراز فـولي قضاءهـا. ومـات فيهـا، نسـبته إلى (جزيـرة ابـن عمـر). مـن كتبـه الكثـيرة: النـشر في القـراءات العـشر، وغايـة النهايـة في طبقـات القـراء، اختـصره مـن

كتاب آخر له اسمه (نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات)، وملخص تاريخ الإسلام، وذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء - منظومة، وفضائل القرآن، وأسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب، والهداية في علم الرواية في المصطلح، والمصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد في الحديث. وله نظم أكثره أراجيز في القراءات[٥٥].

وقال ابن الجزري بعد أن ساق الحديث الشريف برواية الإمام المهدي عليه السلام والمسلسل بسلسلة الذهب: كذا وقع هذا الحديث بهذا السياق، من (المسلسلات السعيدة)[٥٦]، العهدة فيه على البلاذري، والله أعلم[٥٧].

مسلسلات ابن عقيلة (ت١١٥٠هـ):

الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة المتوفى سنة (١١٥٠هـ): مؤرخ، من المشتغلين بالحديث، من أهل مكة، مولده ووفاته فيها. من كتبه: الإحسان في علوم القرآن، لسان الزمان في التاريخ، رتبه على حوادث السنين إلى سنة (١١٢٣هـ)، والفوائد الجليلة في مسلسلات عقيلة في الحديث، والمواهب الجزيلة في مرويات ابن عقيلة، وهداية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق، وعقد الجواهر في سلاسل الأكابر ثبته في التصوف، وكتاب في رحلته إلى الشام والروم والعراق، ونسخة الوجود في أمر العالم من المبدأ إلى المعاد، وفقه القلوب ومعراج الغيوب[٥٨].

قال الشيخ ولي الله الدهلوي - أحد رجال سلسلة سند الحديث المسلسل المذكور - في رسالة (النوادر من حديث سيد الأوائل والأواخر) أن: حديث محمد بن الحسن الذي يعتقد الشيعة أنه المهدي عن آبائه الكرام وجدت في مسلسلات الشيخ محمد بن عقيلة المكي عن الحسن العجيمي[٥٩].

وفي (عجائب الآثار) في حوادث ذي الحجة سنة (١٢١٥هـ) في ترجمة الشيخ عبد العليم المالكي الأزهري الضرير أنه حضر دروس الشيخ علي الصعيدي رواية ودراية فسمع عليه جملة من الصحيح، والموطأ، والشمائل، والجامع الصغير، ومسلسلات ابن عقيلة [٦٠]. وعلق السيد محسن الأمين على هذا الكلام: مما دل على أن كتاب مسلسلات ابن عقيلة الذي فيه الحديث المذكور من الكتب المشهورة[٦١].

وقد أثبت ابن عقيلة هذا الحديث المسلسل الشريف في مسلسلاته المشهور بـ(الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة)[٦٢].

مسلسلات ولي الله الدهلوي (ت١١٧٦هـ):

ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي عالم الهند ومسندها في عصره وعارفها توفي سنة (١١٧٦هـ). هو أحمد بن عبد الرحيم الفاروقي الدهلوي الهندي، أبو عبد العزيز، الملقب شاه ولي الله: فقيه حنفي من المحدثين. من أهل دهلي بالهند، زار الحجاز سنة (١١٤٣-١١٤٥هـ). قال صاحب فهرس الفهارس: (أحيى الله به وبأولاده وأولاد بنته وتلاميذهم الحديث والسنة بالهند بعد مواتهما، وعلى كتبه وأسانيده المدار في تلك الديار) وسماه صاحب اليانع الجني (ولي الله بن عبد الرحيم) وقيل في وفاته: سنة (١١٧٩هـ). من كتبه: الفوز الكبير في أصول التفسير ألَّفه بالفارسية، وتُرجم بعد وفاته إلى العربية والأوردية ونشر بهما، وفتح الخبير بما لابد من حفظه في علم التفسير، وحجة الله البالغة في أسرار الحديث وحكم الشريعة مجلدان، وإزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء، والإرشاد إلى مهمات الأسناد، والفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين، وقد ترجم القرآن الكريم إلى الفارسية على شاكلة النظم العربي، وسمى كتابه: فتح الرحمن في ترجمة القرآن[٦٣].

وقد وصفه ولده الشيخ عبد العزيز الدهلوي[٦٤] صاحب مؤلف (التحفة الاثني عشرية في الرد على الإمامية) على ما حكي عنه: بخاتم العارفين وقاصم المخالفين سيد المحدثين سند المتكلمين المشهور بالفضل المبين حجة الله على العالمين... الخ[٦٥].

وقال محمد معين بن محمد أمين الحنفي السندي المتوفى سنة (١١٦١هـ) في كتابه (دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب): (ولقد سمعنا شيخنا عالم الهند، وعارف وقته الشيخ الأجل ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي رحمه الله تعالى يدعي ويقول حديثاً من الأحاديث الصحيحة يرد على العلماء الأربعة بأجمعهم يكون حجة عليهم فيما ذهبوا إليه، والأمر على ما قال رحمه الله تعالى، ونفعنا ببركات حقائقه وعلومه وأحواله)[٦٦].

وقد أثبت الدهلوي هذا الحديث المسلسل الشريف في مسلسلاته المشهور بـ(الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين)[٦٧].

حديث سلسلة الذهب برواية الإمام المهدي عليه السلام بطرق محدثي أهل السنة والجماعة:

هذا الحديث المسلسل الشريف نُثبته عن مُسنِد الهند ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي[٦٨] الذي أورده في كتابه المسمّى بـ(المسلسلات)[٦٩] المشهورة بـ(الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين)[٧٠]، قال: شافهني ابن عقيلة[٧١] بإجازة جميع ما يجوز له روايته، ووجدت في مسلسلاته حديثاً مسلسلاً بانفراد كلّ راوٍ من رواته بصفة عظيمة تفرّد بها.

قال رحمه الله: أخبرني فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجيمي[٧٢]، أخبرنا حافظ عصره جمال الدين البابلي[٧٣]، أخبرنا مسند وقته محمد الحجازي الواعظ[٧٤]، أخبرنا صوفي زمانه الشيخ عبد الوهاب

الشعراوي[٧٥]، أخبرنا مجتهد عصره الجلال السيوطي[٧٦]، أخبرنا حافظ عصره أبو النعيم رضوان العقبي[٧٧]، أخبرنا مقري زمانه الشمس محمّد ابن الجزري[٧٨]، أخبرنا الإمام جمال الدين محمّد بن محمّد الجمال[٧٩] زاهد عصره، أخبرنا الإمام محمّد بن مسعود[٨٠] محدّث بلاد فارس في زمانه، قال: أخبرنا شيخنا إسماعيل بن المظفّر الشيرازي[٨١] عالم وقته، أخبرنا عبد السلام بن أبي الربيع الحنفي[٨٢] محدّث زمانه، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن سابور القلانسي[٨٣] شيخ عصره، أخبرنا عبد العزيز [بن][٨٤] محمّد الآدمي[٨٥] إمام أوانه، قال: أخبرنا سليمان بن إبراهيم بن محمّد بن سليمان[٨٦] نادرة دهره، [حدثنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري[٨٧] غريب وقته، حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي[٨٨] فريد دهره][٨٩]، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذري[٩٠] حافظ زمانه، حدّثنا محمّد بن الحسن بن علي[٩١] المحجوب[٩٢] إمام عصره، حدّثنا الحسن بن علي[٩٣]، عن أبيه[٩٤]، عن جدّه[٩٥]، عن أبي جدّه، حدثنا أبي علي بن موسى الرضا[٩٦]، حدّثنا أبي موسى الكاظم[٩٧]، حدّثنا أبي جعفر الصادق[٩٨]، حدّثنا أبي محمّدُ الباقر بن علي[٩٩]، حدّثنا أبي علي بن الحسين زين العابدين السجّاد[١٠٠]، حدّثنا أبي الحسينُ سيّد الشهداء[١٠١]، حدّثنا أبي علي بن أبي طالب[١٠٢] سيّد الأولياء، قال أخبرنا سيّد الأنبياء محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، قال: «أخبرني جبرئيل سيّد الملائكة، قال: قال الله تعالى سيّد السادات: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، من يقرُّ لي بالتوحيد دخل حصني، ومن دخل حصني أَمِنَ من عذابي»[١٠٣].

وقفة مراجعة:

روى أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم البلاذري حديث سلسلة الذهب مشافهة عن الإمام محمد بن الحسن المهدي عليه السلام في لقاء

معه، ثم روى الحديث عن البلاذري مسلسلاً في جملة الأحاديث المسلسلة لجملة من العلماء والمحدثين الأعلام، ودوَّنوه في كتبهم ومسلسلاتهم الحديثية، وقد مرَّ بيان ذلك.

مع أن السمعاني نقل عن الحاكم النيسابوري: أن البلاذري كتب بمكة عن إمام أهل البيت عليه السلام أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا... [١٠٤].

ولكن هنا يأتي التساؤل: أنه هل يمكن اللقاء بالإمام المهدي عجل الله فرجه وأخذ الحديث منه مباشرة؟

أقول: والله العالم - حيث إننا نتوقف في رؤية الإمام المهدي عجل الله فرجه في زمن الغيبة الكبرى، رؤية شخصية مباشرة مشخصة للهوية، وللوقوف على هذا الرأي انظر: بحثنا الموسوم (رؤية الإمام المهدي عجل الله فرجه بين الإمكان والمنع) في مجلة الموعود - العدد الأول/ جمادي الآخرة (١٤٣٧هـ - آذار ٢٠١٦م)، تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه - النجف الأشرف. وانظر: كتابنا الموسوم (الإجماع التشرفي بلقاء الإمام المهدي عجل الله فرجه - دلالته حقيقته حجيته) - ربما كان بين النسبتين أو السندين -، فيما ذكره الدهلوي بِسندهِ وغيره في الحديث المسلسل، وفيما ذكره السمعاني عن الحاكم النيسابوري - اتحاد، ولكن وقع تداخل فيما رواه البلاذري بين اسم وكنية الإمام أبي محمد الحسن العسكري بن الإمام علي الهادي عليهما السلام، وتصحيفٌ لهما، بحيث نُسب السند مباشرة إلى محمد بعد أن أسقطت (أبي)، وصحفت إلى (ابن) للحسن عليه السلام.

أو زحفت كلمة (أبي) من الكنية (أبي محمد)، وصارت إلى الإمام الحسن عليه السلام، فأصبحت حكاية عن والد الإمام المهدي عجل الله فرجه كبقية السند عن الآباء الأطهار،

فنُقلت صورة السند هكذا: (حدثنا محمد بن الحسن بن علي المحجوب إمام عصره، حدثنا الحسن بن علي...).

ولكن وجود كلمة (المحجوب) أي الغائب عن الأنظار، في السند تضعف من نسبة هذا الاحتمال.

هذا، ولو تنزَّلنا، فإن وفاة البلاذري سنة (٣٣٩هـ) أي بعد عشر سنوات من بداية الغيبة الكبرى للإمام المهدي عليه السلام، فالظن كل الظن أن اللقاء مع الإمام المهدي عليه السلام - على فرض ثبوته - تم في الغيبة الصغرى، وهذا لا ننكره بتاتاً؛ لمصلحة يراها الإمام عليه السلام، وقد حدث ذلك مرات عديدة.

على أن ذكر هؤلاء الأعلام والمشايخ الكبار من أهل السنة والجماعة والحديث ممن شهد لهم بالفضل والتثبت والورع، ورواية هذا الحديث المسلسل - سواء قلنا بثبوت رؤيته عليه السلام أم توقفنا في ذلك - لا يلغي ولا يرفع اعترافهم وإقرارهم بوجود الإمام المهدي عليه السلام وولادته وغيبته، فتنبَّه، وسيأتي بيان أكثر.

الاختلاف بين رواية السنة والشيعة عن البلاذري:

روى محدّثوا أهل السُنة هذا الحديث الشريف برواية البلاذري عن الإمام محمد بن الحسن العسكري المحجوب (المهدي عليه السلام) كما في:

رواية مسلسلات الكازروني، وفيه: حدثنا شيخنا ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد الشيرازي عالم وقته... بسنده إلى: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه حدثنا محمد بن الحسن بن علي إمام عصره، حدثنا أبي الحسن بن علي السيد محجوب حدثنا أبي علي بن موسى الرضا... [١٠٥].

ورواية ابن الجزري في كتابه (أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن

أبي طالب كرم الله وجهه) قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه، حدّثنا محمّد بن الحسن بن علي إمام عصره، حدّثنا أبي الحسن بن علي السيد المحجوب...[١٠٦].

وفي رواية (الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة)، وفيه: أخبرنا فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجمي... بسنده إلى: حدثنا أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه حدثنا محمد بن الحسن بن علي إمام عصره حدثنا الحسن بن علي المحجوب...[١٠٧].

وفي رواية (الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين) وفيه: شافهني ابن عقيلة بإجازة جميع ما يجوز له روايته... بسنده إلى: حدّثنا أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه، حدّثنا محمّد بن الحسن بن علي المحجوب إمام عصره، حدّثنا الحسن بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي جدّه، حدثنا أبي علي بن موسى الرضا...[١٠٨].

وفي رواية (النوادر من حديث سيد الأوائل والأواخر)، وفيه: بسنده عن أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه حدثنا محمد بن الحسن بن علي المحجوب إمام عصره، حدثنا الحسن بن علي عن أبيه عن جده عن أبي جده حدثنا أبي علي بن موسى الرضا...[١٠٩].

فهذه عمدة الإسناد عن الإمام المهدي محمد بن الحسن عجل الله فرجه، حتى عَلَّق ولي الله الدهلوي على الحديث في ابتدائه بعد إدراجه في رسالته (النوادر من حديث سيد الأوائل والأواخر): حديث محمد بن الحسن الذي يعتقد الشيعة أنه المهدي)[١١٠]. وبعضهم لم يستطع الطعن فيه أو التشكيك، فجعله في عهدة البلاذري كالحاكم النيسابوري، وابن الجزري، فضلاً عن روايته من أعلام أهل السنة والجماعة مما يدل على أخذه بالرضا وعين القبول.

ولكن ورد في بعض أسناد هذا الحديث المسلسل عن الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري (المحجوب) عليه السلام، وقد أشار لهذا الحاكم النيسابوري، حيث قال: وكتب بمكة عن إمام أهل البيت أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا...[١١١].

وكذا في فرائد السمطين للجويني: [قال الحاكم]: حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم البلاذري قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا إمام عصره بمكة - حرسها الله - سنة إحدى وخمسين ومائتين!؟، قال: حدثني أبي علي بن محمد المفتي [النقي]، قال: حدثني أبي محمد بن علي السيد المحجوب قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا...[١١٢].

وروى عبد العزيز الجنابذي في (معالم العترة النبوية) بسنده عن الحافظ البلاذري قال: حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى إمام عصره عند الإمامية بمكة، قال: حدثني أبي علي بن محمد المفتي [النقي]، قال: حدثني أبي محمد بن علي السيد المحجوب، قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر المرتضى، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق، قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدثني أبي علي بن الحسين السجاد زين العابدين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي سيد شباب أهل الجنة، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب سيد الأوصياء، قال: حدثني محمد بن عبد الله سيد الأنبياء، قال: حدثني جبرئيل سيد الملائكة، قال: قال الله عز وجل سيد السادات: «إني أنا الله لا إله إلّا أنا، فمن أقرَّ لي بالتوحيد دخل حصني، ومن دخل حصني أَمِنَ من عذابي». قال الحاكم: ولم نكتبه إلّا عن هذا الشيخ - البلاذري -)[١١٣].

وأخرجه ابن ناصر الدين الدمشقي في مسلسلاته قال: أنبأنا أبو بكر

محمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ الكبير، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد المسند المكثر سماعاً، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الإمام الرُّحلة، أنبأنا زاهر بن أبي طاهر الكبير الثقة، أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي الإمام، أخبرنا عثمان بن محمد بن عبيد الله النضري سبط سعيد بن عثمان بن عفان، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم الحافظ، حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري الحافظ، حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى إمام عصره عند الإمامية بمكة، حدثني أبي علي بن محمد المفتي [النقي - التقي]، حدثني أبي محمد بن علي السيد المحجوب، حدثني أبي علي بن موسى الرضا... الحديث[١١٤].

وأخرج المرتضى الزَبيديُ بسنده من طريق ابن الجزري في (إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين)، حيث قال: هذا الحديث وقع لي في مسلسلات شيخ شيوخنا أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي؛ فيما قرأته على شيخي الإمام رضي الدين عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي الحنفي بمدينة (زبيد)، في شهور سنة (١١٦٢هـ)؛ قال: حدثنا به أبو عبد الله المكي المذكور قراءة عليه، أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى المكي، أخبرنا محمد بن العلاء الحافظ، أخبرنا النور علي بن محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا البدر الكرخي وحسن بن الجابي الحنفيان، أخبرنا الحافظ جلال الدين أبو الفضل السيوطي، أخبرنا الحافظ أبو النعيم رضوان بن محمد العقبي، أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري أخبرنا الجمال محمد بن محمد بن محمد الجمالي، أخبرنا شيخ المحدثين ببلاد فارس سعيد الدين أبو محمد محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود البلياني الكازروني من ولد الأستاذ أبي علي الدقاق، أخبرنا الظهير إسماعيل بن المظفر بن محمد الشيرازي، أخبرنا أبو طاهر عبد

السلام ابن أبي الربيع الحنفي، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن سابور القلانسي، أخبرنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمي، أخبرنا الحافظ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، حدثنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري، حدثنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم البلاذري الحافظ، حدثنا الحسن بن علي بن (المحجوب) محمد بن علي بن موسى الكاظم... السند[١١٥].

نلاحظ في هذا الإسناد أن كلمة (المحجوب) قد نسبت إلى الإمام الحسن العسكري، بل زحفت في بعض الأسناد إلى جده كما في رواية الجنابذي.

أمّا الرواية الشيعية عن البلاذري، كما رواها الشيخ الصدوق في كتاب (عيون أخبار الرضا عليه السلام) فهي كما قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي قال: حدثنا أبو القاسم محمد بن عبيد بن بابويه الرجل الصالح، قال: حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو السيد المحجوب إمام عصره بمكة، قال: حدثني أبي علي بن محمد التقي، قال: حدثني أبي محمد بن علي التقي، قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا، قال حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق، قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدثني أبي علي بن الحسين السجاد زين العابدين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي سيد شباب أهل الجنة، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب سيد الأوصياء، قال: حدثني محمد بن عبد الله سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله، قال: حدثني جبرئيل سيد الملائكة، قال: قال الله سيد السادات عز وجل: «إني أنا الله لا إلّا أنا، فمن أقرَّ لي بالتوحيد دخل حصني، ومن دخل حصني أَمِنَ من عذابي»[١١٦].

وبعرض الأحاديث الراوية عن الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام من طرق أهل السنة والجماعة، على رواية شيخنا الصدوق (رضوان الله عليه)، ربما تتَّضح صورة الحديث كاملة صحيحة، وأين وجه التصحيف أو التحريف أو الإسقاط.

فإن مقتضى ذلك أن البلاذري روى الحديث عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري إمام زمانه، وأراد أن يؤكد على صفة أخرى له عليه السلام فنعته بـ(أبي السيد المحجوب) للدلالة والإشارة على أنه والد الإمام محمد المهدي عجل الله فرجه الغائب عن الأنظار، المحجوب عن الناس، وهو اعتراف من البلاذري بوجود الإمام المهدي عجل الله فرجه وولادته وتشخيصه في الجملة، وإقرار ضمني بذلك لكل من ذكر هذا الحديث المسلسل وأثبته بهذا الطريق.

فإن رواية البلاذري كانت عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام كما رواها الشيخ الصدوق، وكان لقاء البلاذري في مكة بـ(والد السيد المحجوب) الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وكما ذكر الحاكم النيسابوري، ولكن جرى تصحيف على الرواية أو تحريف أو إسقاط، فرفعت كلمة (والد، أبي) من السند، وأصبحت كلمة (المحجوب) صفة للإمام العسكري عليه السلام، بل زحفت كلمة (المحجوب) في بعض الطرق إلى جد الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وهذا لا يؤثر في أصل ما أثبتناه؛ لأن هذا من الاشتباه وغلط النساخ حتماً، إذ لا معنى له ولا مورد يصححه.

وحيث إن في هذا الحديث دلالة على وجود الإمام المهدي عجل الله فرجه والاعتراف به وبولادته، ربما وقع التحريف والإسقاط المتعمد من بعض المتعصبين، لكي يوجب التشويش والإرباك في السند.

بل ربما يرد التساؤل أن الإمام العسكري عليه السلام كان تحت الإقامة الجبرية، ولم يسمح له بمغادرة سامراء، وأنظار السلطة آنذاك تحيطه، وقد ضُيِّق

عليه وعلى شيعته أشد التضييق، فكيف لقيه البلاذري بمكة في سنة إحدى وخمسين ومائتين؟

أقول: قال الحميري في (روض الأقطار): (ومات المنتصر بسر من رأى في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين، وولي المستعين أحمد بن المعتصم، فأقام بسر من رأى سنتين وثمانية أشهر حتّى اضطربت أموره فانحدر إلى بغداد في المحرم سنة إحدى وخمسين ومائتين، فأقام يحارب أصحاب المعتز سنة كاملة، والمعتز بسر من رأى معه الأتراك وسائر الموالي، ثم خلع المستعين وولي المعتز...)[١١٧].

هذا النص يوضِّح لنا ويدلل على اضطراب الوضع السياسي وارتباكه، وانشغال سلاطين بني العباس عن أمور الأُمَّة وشؤونها؛ بالصراع فيما بينهم للسيطرة على الحكم، بين جماعة المستعين بالله وأعوانه في بغداد، وجماعة المعتز بالله وأعوانه في سامراء، وقد ذهب بذلك قتلى كثيرون من الطرفين، فكان ذلك ظرفاً مناسباً للإمام الحسن العسكري عليه السلام لزيارة بيت الله الحرام وأداء المناسك، والتنقل بحرية، بعيداً عن أنظار أعوان السلطة وزبانيتها، فكان اللقاء بالبلاذري في مكة المكرمة، والله العالم.

هذا، ولا يلزم من إثبات هذا السند، الاتحاد مع السند الآخر المروي عن الإمام محمد بن الحسن المهدي عجل الله فرجه، فربما روي الحديث من طريق الأب الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، وروي أيضاً من طريق الابن الإمام محمد المهدي عجل الله فرجه، وكل راوٍ أخذه ودوَّنه بالطريق المعين الذي سمعه من شيخه، وأثبته كما سمعه، وليس ذلك بعزيز. والله العالم بحقائق الأمور.

الهوامـــــــــــش

١. الغيبة – الشيخ الطوسي ص١٨٦؛ سنن أبي داوود – السجستاني: ج٢، ص٣١٠.
٢. الإمامة والتبصرة – ابن بابويه القمي ص١٢٠؛ ينابيع المودة – القندوزي الحنفي ج٣ ص٣٨٦.
٣. الوافي – الفيض الكاشاني ج٢ ص٤٠٨.
٤. الغيبة – النعماني ص ١٧٦.
٥. الكافي – الشيخ الكليني ج١ ص٣٤٠.
٦. مناقب آل أبي طالب – ابن شهرآشوب ج٣ ص ٥٢٧.
٧. روضة الواعظين – الفتال النيسابوري ص ٢٦١.
٨. كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق ص ٣٢٠.
٩. كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق ص ٥١٦.
١٠. الكافي – الشيخ الكليني ج١ ص٣٦٨.
١١. كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق ص ٣٥٨.
١٢. انظر: المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي – مركز الرسالة ص١٤٥ – ١٤٦.
١٣. أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، أبو نعيم (ت٤٣٠هـ) حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية، ولد ومات في أصبهان. من تصانيفه: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ومعرفة الصحابة، وطبقات المحدثين والرواة، ودلائل النبوة، وذكر أخبار أصبهان، وكتاب الشعراء. انظر: الأعلام–الزركلي ج١ ص١٥٧.
١٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – الأصبهاني ج٣ ص١٩١ – ١٩٢.
١٥. انظر: التوحيد – الشيخ الصدوق ص٢٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام – الشيخ الصدوق ج٢ ص١٤٥، روضة الواعظين – الفتال النيسابوري ص ٤٣، مناقب آل أبي طالب – ابن شهرآشوب ج٢ ص٢٩٧.
١٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام – الشيخ الصدوق ج٢ ص١٤٤ – ١٤٥.
١٧. هو محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطهماني النيسابوري، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيع، أبو عبد الله المتوفى سنة (٤٠٥هـ) من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه. مولده ووفاته في نيسابور، رحل إلى العراق سنة (٣٤١هـ)، وحج، وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر، وأخذ عن نحو ألفي شيخ. وولي قضاء نيسابور سنة (٣٥٩هـ) ثم قلد قضاء جرجان فامتنع. وكان ينفذ في الرسائل إلى ملوك بني بويه، فيحسن السفارة بينهم وبين السامانيين. وهو من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه. صنف كتباً كثيرة جداً، قال ابن عساكر: وقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمسمائة جزء. منها: تاريخ نيسابور، قال فيه السبكي: وهو عندي من أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها، والمستدرك على الصحيحين، والإكليل، والمدخل في أصول الحديث، وتراجم الشيوخ، والصحيح في الحديث، ومعرفة أصول الحديث وعلومه وكتبه المطبوع باسم (معرفة علوم الحديث) وغيرها. انظر: الأعلام – الزركلي ج٦ ص٢٢٧.

الهوامـــــــــــش

١٨. فيض القدير شرح الجامع الصغير - المناوي ج٤ص٦٤١، الفصول المهمة في معرفة الأئمة - ابن الصباغ المالكي ج٢ ص١٠٠٣.

١٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق ج ٢ص١٤٣.

٢٠. كشف الغمة - الإربلي ج٣ ص١٠١، الفصول المهمة في معرفة الأئمة - ابن الصباغ المالكي ج٢ ص١٠٠٢-١٠٠٣.

٢١. الخصال - الشيخ الصدوق ص٥٣، الأمالي - الشيخ الطوسي ص٤٥٠.

٢٢. مناقب آل أبي طالب - ابن شهرآشوب ج٣ ص٤٣١ - ٤٣٢.

٢٣. موسوعة الإمام العسكري عليه السلام: ج١ ص ٨ - ٩.

٢٤. هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى المتوفى سنة (١٢٠٥هـ): علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين. أصله من (واسط) في العراق، ومولده بالهند في (بلجرام) ومنشأه في زبيد بـ(اليمن) رحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، فاشتهر فضله وانهالت عليه الهدايا والتحف، وكاتبه ملوك الحجاز والهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصى والترك والسودان والجزائر. وزاد اعتقاد الناس فيه حتّى كان في أهل المغرب كثيرون يزعمون أن من حج ولم يزر الزبيدي ويصله بشيء لم يكن حجه كاملاً!، وكان يحسن التركية والفارسية وبعضاً من لسن الكرج، توفى بالطاعون في مصر. من مصنفاته: تاج العروس في شرح القاموس، وإتحاف السادة المتقين في شرح إحياء العلوم للغزالي، وأسانيد الكتب الستة، وعقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة، ومعجم شيوخه، وألفية السند في الحديث (١٥٠٠ بيت) وشرحها، والإسعاف بالحديث المسلسل بالأشراف، وغيرها. انظر: الأعلام - الزركلي ج٧ ص٧٠.

٢٥. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين - المرتضى الزَبيدي ج٣ ص٢٣٤ - ٢٣٦.

وقد أخرج الزَبيديُ هذا الحديث فيه بسنده من طريق ابن الجزري، حيث قال: هذا الحديث وقع لي في مسلسلات شيخ شيوخنا أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي؛ فيما قرأته على شيخي الإمام رضي الدين عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي الحنفي بمدينة زبيد، في شهور سنة (١١٦٢هـ)؛ قال: حدثنا به أبو عبد الله المكي المذكور قراءة عليه، أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى المكي، أخبرنا محمد بن العلاء الحافظ، أخبرنا النور علي بن محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا البدر الكرخي وحسن بن الجابي الحنفيان، أخبرنا الحافظ جلال الدين أبو الفضل السيوطي، أخبرنا الحافظ أبو النعيم رضوان بن محمد العقبي، أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، أخبرنا الجمال محمد بن محمد بن محمد الجمالي، أخبرنا شيخ المحدثين ببلاد فارس سعيد الدين أبو محمد محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود البلياني الكازروني من ولد الأستاذ أبي علي

الدقـاق، أخبرنـا الظهـير إسـماعيل بـن المظفـر بـن محمـد الشـيرازي، أخبرنـا أبـو طاهـر عبـد السـلام بـن أبي الربيـع الحنفـي، أخبرنـا أبـو بكـر عبـد الله بـن محمـد بـن سـابور القلانسـي، أخبرنـا أبـو المبـارك عبـد العزيـز بـن محمـد بـن منصـور الآدمـي، أخبرنـا الحافـظ أبـو مسـعود سـليمان بـن إبراهيـم بـن محمـد بـن سـليمان، حدثنـا أبـو صالح أحمـد بـن عبـد الملـك بـن عـلي النيسـابوري، حدثنا الأسـتاذ أبـو طاهـر محمـد بـن محمـد بـن محمـش الزيـادي، حدثنـا أبـو محمـد أحمـد بـن محمـد بـن إبراهيـم بـن هاشـم البـلاذري الحافـظ، حدثنـا الحسـن بـن عـلي بـن محمـد بـن عـلي بـن موسـى الكاظـم، حدثنـي أبي عـلي بـن محمـد، حدثنـي أبي محمـد بـن عـلي، حدثنـي أبي عـلي بـن موسـى الرضـا، حدثنـي أبي موسـى الكاظـم، حدثنـي أبي جعفـر الصـادق، حدثنـي أبي محمـد الباقـر، حدثنـي أبي عـلي زيـن العابديـن، حدثنـي أبي الحسـين بـن عـلي، حدثنـي أبي أمـير المؤمنـين عـلي بـن أبي طالـب ﷺ، حدثنـي محمـد بـن عبـد الله (صـلى الله عليـه [وآلـه] وسـلم)، حدثنـي جبريـل سـيد الملائكـة عليه السلام؛ قـال: قـال الله سـيد السـادات جـل وعـلا: «إني أنـا الله لا إلـه إلّا أنـا، مـن أقـرَّ لي بالتوحيـد دخـل حصنـي، ومـن دخـل حصنـي أَمِـنَ مـن عـذابي».

٢٦. هـو عبـد العزيـز بـن محمـود بـن المبـارك ابـن الأخضـر الجنابـذي، ثـم البغـدادي الحنبـلي البـزار، أبـو محمـد، تقـي الديـن المتـوفى سـنة (٦١١هـ) محـدث العـراق في عـصره. أصلـه مـن جنابـذ (قريـة بنيسـابور) ومولـده ووفاتـه ببغـداد. صنـف مجموعـات حسـنة. وكان ثقـة. يعـد مـن محاسـن البغداديـين وظرفائهـم. مـن مصنفاتـه: تنبيـه اللبيـب وتلقيـح فهـم المريـب، وصيـة ابـن شـداد، في تحقيـق أوهـام الخطيـب، والإصابـة في ذكـر الصحابـة أبنـاء الصحابـة، وكتـاب في مـن روى عـن الإمـام أحمـد، ومعـالم العـترة النبويـة. انظـر: الأعـلام - الـزركلي ج٤ ص٢٨.

٢٧. كشـف الغمـة - ابـن أبي الفتـح الإربـلي - ج ٣ - ص ١٩٨ - ١٩٩.

٢٨. أبـو عثـمان سـعيد بـن محمـد بـن أحمـد البحـيري المتـوفى سـنة (٤٥١هـ)، والبحـيري: بفتـح البـاء الموحـدة وكـسر الحـاء بعدهـا اليـاء المنقوطـة مـن تحتهـا باثنتـين وفي آخرهـا الـراء، هـذه النسـبة إلى بحـير وهـو اسـم لبعـض أجـداد المنتسـب إليـه، قـال عنـه السـمعاني في كتـاب (الأنسـاب): كان شـيخاً جليـلاً ثقـة صدوقـاً مـن بيـت التزكيـة، رحـل إلى العـراق والحجـاز وأدرك الأسـانيد العاليـة وعمَّـر العمـر الطويـل حتّـى حـدث بالكثـير وأمـلى، سـمع بنيسـابور أبـا عمـرو محمـد بـن أحمـد بـن حمـدان الحـيري، والحاكـم أبـا أحمـد محمـد بـن محمـد بـن أحمـد بـن إسـحاق الحافـظ، وبسرخـس أبـا عـلي زاهـر بـن أحمـد السرخـسي، وبمـرو أبـا الهيثـم محمـد بـن مكـي الكشـميهني، وببغـداد أبـا حفـص عمـر بـن إبراهيـم الكتـاني، وأبـا طاهـر محمـد بـن عبـد الرحمـن المخلـص، وبالكوفـة أبـا الفضـل محمـد بـن الحسـن بـن أحمـد بـن جعفـر بـن حطيـط الأسـدي، وبمكـة أبـا الحسـين أحمـد بـن عبـد الله بـن رزيـق البغـدادي وجماعـة، روى لي عنـه: أبـو عبـد الله الفـراوي،

الهوامـــــــــــش

وأبو محمد السيدي، وأبو المظفر بن القشيري، وأبو القاسم الشحامي، وأبو بكر يحيى بن عبد الرحيم اللسكي، ولم يحدثنا عنه سوى هؤلاء، وكانت ولادته في ذي القعدة سنة أربع وستين وثلاثمائة بنيسابور، ووفاته في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة. وهو حفيد أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح بن حيان بن المختار البحيري العدل من أهل نيسابور كان أحد العدول الإثبات ومن بيت التزكية والعدالة، له رحلة إلى العراق، وكان من مشايخ الحاكم أبو عبد الله الحافظ. انظر: الأنساب - السمعاني ج١ ص٢٩١ - ٢٩٢.

٢٩. انظر: الإتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين - الزَبيدي ج٣ ص٢٣٦.

٣٠. المسلسلات السعيدة، يعني بها: مسلسلات محمد بن مسعود الكازروني في الحديث، وهو أحد رجال سلسلة السند.

٣١. أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - ابن الجزري ص٨٧.

٣٢. هو محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين المتوفى سنة (٨٤٢هـ) حافظ للحديث، مؤرخ. أصله من حماة، ولد في دمشق، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية سنة (٨٣٧هـ) وقتل شهيداً في إحدى قرى دمشق. من كتبه: افتتاح القاري لصحيح البخاري، وعقود الدرر في علوم الأثر، والرد الوافر في الانتصار لابن تيمية، وبرد الأكباد عن فقد الأولاد، والسراق والمتكلم فيهم من الرواة، وكشف القناع عن حال من ادَّعى الصحبة أو له أتباع، والإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام، والمولد النبوي، وسلوة الكئيب بوفاة الحبيب وغيرها. انظر: الأعلام - الزركلي ج٦ ص٢٣٧.

٣٣. نفحات الأخيار من مسلسلات الأخبار - ابن ناصر الدين الدمشقي ص١٧٦.

٣٤. تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي ج ٩، ص ٣٢٢، ح ١١٥٦.

٣٥. مسلسلات الكازروني (مخطوط ص٦٥ النوع التاسع والعشرون) - سعيد بن محمد بن مسعود الكازروني، من مخطوطات مكتبة د. محمد بن تركي التركي وأصلها في مكتبة الحرم المكي) وفيه: حدثنا شيخنا ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد الشيرازي عالم وقته... بسنده إلى: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه حدثنا محمد بن الحسن بن علي إمام عصره، حدثنا أبي الحسن بن علي السيد محجوب حدثنا أبي علي بن موسى الرضا...

٣٦. انظر: أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - ابن الجزري ص ٨٦ - ٨٧.

٣٧. الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة - الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي، الحديث العاشر ص٩١، وفيه: أخبرنا فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجمي... بسنده إلى: حدثنا أحمد بن محمد بن هاشم

الهوامـــــــــــش

البلاذري حافظ زمانه حدثنا محمد بن الحسن بن علي إمام عصره حدثنا الحسن بن علي المحجوب...

٣٨. الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين - ولي الله الدهلوي (الرسائل الثلاث) ص٩٦ - ٩٧، علق عليها الشيخ محمد عاشق الهي لبيرني المدني وفيه: شافهني ابن عقيلة بإجازة جميع ما يجوز له روايته... بسنده إلى: حدّثنا أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه، حدّثنا محمّد بن الحسن بن علي المحجوب إمام عصره، حدّثنا الحسن بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي جدّه، حدثنا أبي علي بن موسى الرضا...

٣٩. انظر: موقع الألوكة (المجلس العلمي) موضوع: الرجاء المساعدة في تخريج هذا السند) شبكة الأنترنت.

٤٠. الأنساب - السمعاني ج ١ ص٤٢٣.

٤١. اللباب في تهذيب الأنساب - ابن الأثير ج ١ص ١٩٣.

٤٢. سير أعلام النبلاء - الذهبي ج١٦ ص٣٦.

٤٣. تاريخ الإسلام - الذهبي ج٢٥ ص١٦٩.

٤٤. تذكرة الحفاظ - الذهبي ج٣ ص٨٩٢.

٤٥. شذرات الذهب فيمن ذهب - ابن العماد الحنبلي ح٢ ص٣٤٩.

٤٦. تاج العروس - الزَبيدي ج٦ ص١١٤.

٤٧. معجم المؤلفين - عمر كحالة ج٢ص٦١.

٤٨. هو إبراهيم بن محمد بن المؤيد أبي بكر بن محمد حمويه الجويني، صدر الدين، أبو المجامع المتوفى سنة (٧٢٢هـ)، شيخ خراسان في وقته. من أهل(جوين). رحل في طلب الحديث فسمع بالعراق والشام والحجاز وتبريز وآمل طبرستان والقدس وكربلاء وقزوين وغيرها، وتوفي بالعراق. عرفه ابن حجر في (الدرر) بالشافعي الصوفي، وقال: خرج لنفسه تساعيات. وجعله الأمين العاملي من (أعيان الشيعة)، ولقبه بالحموئي نسبة إلى جده (حمويه) وقال: له: (فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين). وقال الذهبي: شيخ خراسان، كان حاطب ليل - يعني في رواية الحديث - جمع أحاديث ثنائيات وثلاثيات ورباعيات من الأباطيل المكذوبة!. وعلى يده أسلم غازان (ملك التتار). انظر: الأعلام - الزركلي ج١ ص٦٣.

وأمّا الذهبي في (تذكرة الحفاظ) فقال: سمعت من الإمام المحدث الأوحد الأكمل فخر الإسلام صدر الدين إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الخراساني الجويني شيخ الصوفية قدم علينا طالب حديث، وروى لنا عن رجلين من أصحاب المؤيد الطوسي، وكان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الإجزاء (الإجازة ظ)، حسن القراءة، مليح الشكل، مهيباً ديناً صالحاً، وعلى يده أسلم غازان الملك، مات سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة، وله ثمان وسبعون سنة ﷺ. انظر: تذكرة الحفاظ - الذهبي ج٤ ص١٥٠٥.

٤٩. فرائد السمطين - الشيخ إبراهيم الجويني، تحقيق وتعليق الشيخ محمد باقر المحمودي ج٢ ص١٨٩.

الهوامـــــــــــش

٥٠. قال الجويني: أمّا نسب [الإمام] الرضا عليه السلام فهو [مذكور في] الحديث [المعروف بسلسلة الذهب الذي رواه الحاكم وغيره، قال الحاكم]: حدثنا أبو محمد...

قال المحقق الشيخ المحمودي في الهامش: ما بين المعقوفات زيادة منّا لتصحيح الكلام، غير أن جملتي (رواه الحاكم وغيره، قال الحاكم) غير قطعيتين.

٥١. انظر: الأعلام - الزركلي ج٧ ص٩٦.

٥٢. خلاصة عبقات الأنوار- حامد النقوي ج١ ص٢٣٧، عن الدرر الكامنة ج٤ ص٢٥٥.

٥٣. خلاصة عبقات الأنوار - حامد النقوي ج١ص٢٣٧ - ٢٣٨.

٥٤. خلاصة عبقات الأنوار - حامد النقوي ج ١ ص ٢٣٨.

٥٥. انظر: الأعلام - الزركلي ج٧ ص٤٦.

٥٦. المسلسلات السعيدة يعني بها مسلسلات محمد بن مسعود الكازروني في الحديث، وهو أحد رجال سلسلة السند.

٥٧. أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - ابن الجزري ص٨٧.

٥٨. انظر: الأعلام - الزركلي ج ٦ ص١٣، هدية العارفين - البغدادي ج٢ ص٣٢٣.

٥٩. النوادر من حديث سيد الأوائل والأواخر - ولي الله الدهلوي ص٢٠٨ - ٢١٠.

٦٠. عجائب الآثار - الجبرتي ج٢ ص٣٥٥.

٦١. أعيان الشيعة - السيّد محسن الأمين ج٢ص٧٠.

٦٢. الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة - ابن عقيلة، الحديث العاشر ص٩١.

٦٣. انظر: الأعلام - الزركلي ج١ ص١٤٩.

٦٤. الشيخ عبد العزيز بن ولي الله أحمد الدهلوي المتوفى سنة (١٢٣٩هـ) صاحب (التحفة الاثني عشرية في الرد على الإمامية) وهذا الحديث المسلسل الشريف هو إحدى روايات الشيخ عبد العزيز الدهلوي، عن والده إجازة.

٦٥. انظر: أعيان الشيعة - السيّد محسن الأمين ج ٢ص ٧٠.

٦٦. انظر: الإمام الثاني عشر - محمد سعيد الموسوي ص ٦٧.

٦٧. الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين - الدهلوي ص٩٦ - ٩٧.

٦٨. مرت ترجمته سابقاً.

٦٩. الحديث المسلسل هو ما تتابع فيه رجال الإسناد على صفة أو حالة واحدة، أو هو ما كان رجال سنده على نسق واحد، ويشمل الحديث المعنعن.

٧٠. الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين - الدهلوي ص٩٦ - ٩٧.

٧١. مرت ترجمته سابقاً.

٧٢. الشيخ حسن بن علي بن يحيى بن عمر أبو البقاء العجيمي المكي الحنفي المتوفى (١١١٣هـ). من العلماء بالحديث، يماني الأصل، مولده بمكة، ووفاته بالطائف. كان يجلس للدرس في الحرم المكي عند باب الوداع وباب أم هانئ تجاه الركن اليماني. من تصانيفه: خبايا الزوايا، ترجم به مشايخه ومن اجتمع بهم، وإهداء اللطائف من أخبار الطائف، وتاريخ مكة والمدينة وبيت المقدس، وحاشية

عـلى الأشـباه والنظائـر، وحاشـية عـلى الـدر، وثبـت، خرجـه تلميـذه وصاحبـه تـاج الديـن بـن أحمـد بـن إبراهيـم الدهـان، وسـماه : كفايـة المتطلـع لمـا ظهـر وخفـي مـن غالـب مرويـات الشـيخ حسـن بـن عـلي العجيمـي المكـي الحنفـي، ورسـائل في الفلـك، والفرائـض والتصـوف. وقـال كـمال الديـن الغـزي: جمـع لـه الشـيخ تـاج الديـن الدهـان جـزءاً كبـيراً، ذكـر فيـه أشـياخه ومسـموعاته ومروياتـه. انظـر: الأعـلام - الـزركلي ج٢ ص ٢٠٥.

وهومـن مشـايخ إجـازة شـاه ولي الله الدهلـوي، الـذي وصفـه مـع مشـايخه الآخريـن في رسـالته (الإرشـاد إلى مهـمات الأسـناد) - وأدرج هـذه الرسـالة ولـده عبـد العزيـز الدهلـوي في رسـالة (أصـول الحديـث) لوالـده - جـاء فيهـا: قـد اتصـل سـندي - والحمـد لله - بسـبعة مـن المشـايخ الأجلـة الكـرام، الأئمـة القـادة الأعـلام مـن المشـهورين بالحرمـين المحترمـين، المجمـع عـلى فضلهـم بـين الخافقـين، الشـيخ محمـد ابـن العـلاء... والشـيخ حسـن العجيمـي المكـي).

٧٣. محمـد بـن عـلاء الديـن عـلي القاهـري، شـمس الديـن أبـو عبـد الله البابـلي الأزهـري الحافـظ المحـدث الشـافعي المتـوفى سـنة (١٠٧٧هـ)، فقيه شـافعي، مـن علـماء مـصر، ولـد ببابـل مـن قـرى مـصر، ونشـأ وتـوفي في القاهـرة. كان كثـير الإفـادة للطـلاب، قليـل العنايـة بالتأليـف. لـه: كتـاب الجهـاد وفضائلـه، ألجـئ إلى تأليفـه - ألفـه لأحمـد باشـا الفاضـل -، وكتـاب عقـد الـدر النظيـم في فضـل بسـم الله الرحمـن الرحيـم، وكان ينهـى عـن التأليـف إلّا في أحـد أقسـام سـبعة: إمّـا في شيء لم يسـبق إليـه المؤلـف يخترعـه، أو شيء ناقـص يتممـه، أو شيء مسـتغلق يشرحـه، أو طويـل يختـصره عـلى أن لا يخـل بـشيء مـن معانيـه، أو شيء مختلـط يرتبـه، أو شيء أخطـأ فيـه مصنفـه يبينـه، أو شيء مفـرق يجمعـه. وعمـي في منتصـف عمـره. ولتلميـذه عيسـى بـن محمـد المغـربي المتـوفى سـنة (١٠٧٧هـ) كتـاب منتخب الأسـانيد في وصـل المصنفـات والأجـزاء والمسـانيد، وهـو فهرسـت لمرويـات البابـلي وشـيوخه وسلسـلاته. انظـر: الأعـلام - الـزركلي ج٦ص ٢٧٠، هديـة العارفـين - البغـدادي ج٢ص٢٩٠.

وقـد أشـار تـاج الديـن الدهـان في (كفايـة المتطلـع) الـذي جمـع فيـه مرويـات الشـيخ حسـن العجيمـي إلى روايتـه لكتـاب أخـلاق النبـي ﷺ للإمـام المحـدث أبي عبـد الله محمـد بـن محمـد بـن جعفـر بـن حيـان المعـروف بـأبي الشـيخ رحمه الله: أخـبر بـه عـن الشـيخ محمـد بـن عـلاء الديـن البابـلي عـن محمـد حجـازي الشـعراني...).

هـذا وربـما كان للرجـل لقبـين، وليـس ذلـك بعزيـز، اشـتهر بـ(شـمس الديـن) كـما ذكـره مَـنْ ترجمـه، و(جمـال الديـن) كـما في المتـن، إن لم يكـن الأخـير اشـتباهاً، كـما اشـتبه البعـض وأثبـت لقبـه بالباهـلي، وليـس البابـلي، كـما هـو الصحيـح؛ نسـبة إلى قريـة بابـل مـن قـرى مـصر.

٧٤. الشـيخ محمـد حجـازي بـن محمـد بـن عبـد الله الشـهير بالواعـظ القلقشـندي الشـافعي الشـعراني المتـوفى سـنة (١٠٣٥هـ).لـه مـن التصانيـف: إتحـاف السـائل بـما لفاطمـة رضي الله عنها مـن الفضائـل،

الهوامـــــــــــش

شرح الجامع الصغير للسيوطي، القول النفيع في الصلاة على النبي الشفيع وغيرها كثير. انظر: إيضاح المكنون-البغدادي ج١ ص٣٦٤.

٧٥. هو الشيخ العارف أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي أبو محمد الشعراني الحنفي نسبة إلى محمد بن الحنفية، المتوفى سنة (٩٧٣هـ). من علماء المتصوفين. ولد في قلقشندة بمصر ونشأ بساقية أبي شعرة من قرى المنوفية وإليها نسبته: الشعراني، ويقال: الشعراوي. وتوفي في القاهرة. له تصانيف كثيرة، منها: الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية، وأدب القضاة، وإرشاد الطالبين إلى مراتب العلماء العالمين، والأنوار القدسية في معرفة آداب العبودية، والبحر المورود في المواثيق والعهود، والبدر المنير في الحديث، ودرر الغواص من فتاوى الشيخ علي الخواص، وكشف الغمة عن جميع الأُمَّة، ولطائف المنن يعرف بالمنن الكبرى، ولواقح الأنوار في طبقات الأخيار، واليواقيت والجواهر في عقائد الأكابر، وغيرها كثير. انظر: الأعلام - الزركلي ج٤ ص١٨٠ - ١٨١.

٧٦. الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين المتوفى سنة (٩١١هـ)، إمام حافظ مؤرخ أديب، له نحو (٦٠٠) مصنف، منها الكتاب الكبير والرسالة الصغيرة. نشأ في القاهرة يتيماً، مات والده وعمره خمس سنوات، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل، منزوياً عن أصحابه جميعاً كأنه لا يعرف أحداً منهم، فألف أكثر كتبه. وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها. وطلبه السلطان مراراً فلم يحضر إليه، وأرسل إليه هدايا فردها. وبقي على ذلك إلى أن توفي. وقال الزركلي: قرأت في كتاب (المنح البادية - مخطوط): أنه كان يلقب بابن الكتب، لأن أباه طلب من أُمِّه أن تأتيه بكتاب، ففاجأها المخاض، فولدته وهي بين الكتب!. ومن كتبه: الإتقان في علوم القرآن، وتفسير الجلالين، والجامع الصغير في الحديث، والحاوي للفتاوي، والخصائص والمعجزات النبوية، والديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، والسبل الجلية في الآباء العلية، وطبقات الحفاظ، وطبقات المفسرين، واللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ومسالك الحنفا في والدي المصطفى، والمنجم في المعجم ترجم به أشياخه، وغير ذلك. انظر: الأعلام - الزركلي ج٣ ص٣٠١ - ٣٠٢.

٧٧. الشيخ رضوان بن محمد بن يوسف العقبي الشافعي المصري، أبو النعيم المتوفى سنة (٨٥٢هـ)، من حفاظ الحديث - محدث -. مولده بمنية عقبة بالجيزة، وإليها نسبته. وتوفي بالقاهرة. له: الأربعون المتباينة في الحديث، والمنتقى من طبقات الفقها، وطبقات الحفاظ الشافعيين انتقاه من طبقات الفقهاء للأسنوي. انظر: الأعلام - الزركلي ج٣ ص٢٧.

٧٨. مرَّت ترجمته سابقاً.

٧٩. جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد

الهوامـــــــــــش

النسائي الإمام المحدث الولي الزاهد الصالح، أبو محمد الجمالي، المتوفى سنة (٧٨٤هـ).

وصفه السبكي في طبقات الشافعية ج٤ ص٩٠: حكى لي سيدنا الشيخ الإمام العلامة ولي الله جمال الدين عمدة المحققين محمد بن محمد بن محمد الجمالي حياه الله وبياه وأمتع ببقياه...

٨٠. الكازروني، مرَّت ترجمته سابقاً.

٨١. أبو الفضائل ظهير الدين إسماعيل بن مظفر بن محمد الشيرازي المتوفى سنة (٧٣٠هـ)، محدث، من تصانيفه: فضائل الصلاة. انظر: معجم المؤلفين - عمر كحالة ج٢ ص٢٩٧.

٨٢. عبد السلام بن أبي الربيع محمود بن محمد الحنفي، عماد الدين، أبو طاهر، المتوفى سنة (٦٦١هـ)، محدث. سافر إلى الأمصار وحصل الأسانيد وكتب الحديث، وتوفي في شعبان. من تصانيفه : صنوان الرواية وقنوان الدراية، الدرر المنثورة في السنن المأثورة، ذخيرة العباد ليوم المعاد، فضل الساجد وشرف المساجد، والوسائل لنيل الفضائل. انظر: معجم المؤلفين - عمر كحالة ج ٥ ص٢٣١ - ٢٣٢.

٨٣. الإمام الواعظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن سابور (بمهملة) القلانسي الشيرازي الحنفي المتوفى في حدود سنة (٥٠٠هـ)، له كتاب: المرشد في المواعظ والحكم باللغة الفارسية. انظر: كشف الظنون - حاجي خليفة ج٢ ص١٦٥٤.

٨٤. ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق، إذ ورد في الأصل: أخبرنا عبد العزيز قال حدثنا محمد الآدمي إمام أوانه. وفيه تداخل بين اسم الابن المحدث ووالده محمد الآدمي كمحدث ثاني، والصحيح أنهما اسمان لمحدث واحد وهو (عبد العزيز بن محمد الآدمي إمام أوانه) كما أثبتناه من مسلسلات الكازروني، ولو تعدد الراوي لكان وقع خلل في تسلسل الصفات للرواة كما هو حال هذا الحديث المسلسل بالصفات، والمفروض أن هذا لا يخفى على من خط سلسلة السند وكَتبه.

٨٥. أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الشيرازي الآدمي المقرئ، محدث، توفي في شهر رجب سنة (٤٨٢هـ).

٨٦. الشيخ سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الأصبهاني، الملنجي، أبو مسعود، المتوفى سنة (٤٨٦هـ) محدث، حافظ. ولد في رمضان، ورحل في طلب الحديث، وجمع، ونسخ، وصنف التصانيف، واستخرج على الصحيحين. انظر: معجم المؤلفين - عمر كحالة ج٤ ص٢٥٢.

٨٧. أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد النيسابوري الحافظ محدث وقته بخراسان، قال عبد الغافر بن إسماعيل في تاريخه: أبو صالح المؤذن الأمين المتقن المحدث الصوفي نسيج وحده في طريقته وجمعه وإفادته، ما رأينا مثله في حفظ القرآن وجمع الأحاديث، سمع الكثير وجمع الأبواب والشيوخ، وأَذَّنَ حِسبة سنين عدة، توفي في سابع رمضان سنة سبعين وأربع مائة. انظر: تذكرة الحفاظ - الذهبي ج٣ ص١١٦٢ - ١١٦٤.

٨٨. محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود

الهوامـــــــــــش

الزيـادي الشـافعي النيسـابوري الأديـب أبـو طاهـر (مسـند نيسـابور) الفقيـه العلامـة القـدوة، شـيخ خراسـان، كان يسـكن بمحلـة ميـدان زيـاد بـن عبـد الرحمـن، فنسـب إليهـا... كان إمامـاً في المذهـب، متبحـراً في علـم الـشروط، لـه فيـه مصنـف، بصـيراً بالعربيـة، كبـير الشـأن، وكان إمـام أصحـاب الحديـث ومسـندهم ومفتيهـم، تـوفي في شـعبان سـنة عـشر وأربـع مئـة. انظـر: سـير أعـلام النبـلاء - الذهبـي ج١٧ ص٢٧٦ - ٢٧٨.

٨٩. مـا بـين المعقوفتـين سـاقطة مـن السـند، وأتممنـاه مـن طريـق شـمس الديـن ابـن الجـزري في كتابـه (أسـنى المطالـب في مناقـب سـيدنا عـلي بـن أبي طالـب كـرم الله وجهـه - ابـن الجـزري ص٨٦ - ٨٧)،ومسلسـلات الـكازروني(مخطـوط)ص٦٥.

٩٠. مرَّت ترجمته سابقاً.

٩١. الإمـام محمـد المهـدي ابـن الإمـام الحسـن العسـكري ابـن الإمـام عـلي الهـادي النقـي ابـن الإمـام محمـد الجـواد ابـن الإمـام عـلي بـن موسـى الرضـا عليهم السلام، الثـاني عـشر مـن أئمـة أهـل البيـت عليهم السلام المولـود في سـامراء سـنة (٢٥٥هـ)، والغائـب المحجـوب عـن الأنظـار كغيـاب الخـضر وعيسـى عليهما السلام حتّـى يـأذن الله تعـالى لـه بالخـروج وإظهـار كلمـة الحـق.

٩٢. المحجـوب: والمقصـود بـه هـو إمـام العـصر والزمـان الإمـام المهـدي المنتظـر عجل الله فرجه الشريف، وقـد عـبر عنـه بالمحجـوب أي الغائـب عـن الأنظـار. هـذا وإنَّ غيابـه غيـاب هويـة لا يعرفـه النـاس ولا يشـخصونه وهـو يعيـش بينهـم، لا غيـاب شـخصية كالجـن والملائكـة لا يـرى.

٩٣. الإمـام الحسـن العسـكري عليه السلام، الحـادي عـشر مـن أئمـة أهـل البيـت عليهم السلام المتـوفى في سـامراء سـنة (٢٦٠هـ).

٩٤. الإمـام عـلي الهـادي النقـي عليه السلام، العـاشر مـن أئمـة أهـل البيـت عليهم السلام المتـوفى في سـامراء سـنة (٢٥٤هـ).

٩٥. الإمـام محمـد الجـواد عليه السلام، التاسـع مـن أئمـة أهـل البيـت عليهم السلام المتـوفى في بغـداد سـنة (٢٢٠هـ).

٩٦. الإمـام عـلي الرضـا عليه السلام، الثامـن مـن أئمـة أهـل البيـت عليهم السلام المتـوفى في مشـهد سـنة (٢٠٣هـ).

٩٧. الإمـام موسـى الكاظـم عليه السلام، السـابع مـن أئمـة أهـل البيـت عليهم السلام المتـوفى في بغـداد سـنة (١٨٣هـ).

٩٨. الإمـام جعفـر الصـادق عليه السلام، السـادس مـن أئمـة أهـل البيـت عليهم السلام المتـوفى في المدينـة المنـورة سـنة (١٤٨هـ).

٩٩. الإمـام محمـد الباقـر عليه السلام، الخامـس مـن أئمـة أهـل البيـت عليهم السلام المتـوفى في المدينـة المنـورة سـنة (١١٤هـ).

١٠٠. الإمـام عـلي زيـن العابديـن عليه السلام، الرابـع مـن أئمـة أهـل البيـت عليهم السلام المتـوفى في المدينـة المنـورة سـنة (٩٥هـ).

١٠١. الإمـام الحسـين الشـهيد عليه السلام، الثالـث مـن أئمـة أهـل البيـت عليهم السلام المستشـهد في كربـلاء سـنة (٦١هـ)، وأخيـه الإمـام الحسـن المجتبـى عليه السلام، الثـاني مـن أئمـة أهـل البيـت عليهم السلام المتـوفى في المدينـة المنـورة سـنة (٤٩هـ).

١٠٢. الإمـام عـلي بـن أبي طالـب المرتـضى عليه السلام، الأول مـن أئمـة أهـل البيـت عليهم السلام المتـوفى في الكوفـة

الهوامـــــــــــش

سنة (٤٠هـ)، وهؤلاء الذين أوصى بهم رسول الله ﷺ بقوله: «إنّي تارك فيكم الثقلين، كتاب اللهَّ وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض» [البحار: ج٢، ص٢٢٦].

١٠٣. الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين - ولي الله الدهلوي ص٩٦ - ٩٧.

١٠٤. الأنساب - السمعاني ج ١ ص٤٢٣.

١٠٥. مسلسلات الكازروني (مخطوط ص٦٥ النوع التاسع والعشرون) - محمد بن مسعود الكازروني، من مخطوطات مكتبة د. محمد بن تركي التركي وأصلها في مكتبة الحرم المكي).

١٠٦. أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - ابن الجزري ص ٨٦ - ٨٧.

١٠٧. الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة - الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي، تحقيق وتعليق د. محمد رضا القهوجي، الحديث العاشر ص٩١.

١٠٨. الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين (الرسائل الثلاث) - ولي الله الدهلوي ص٩٦ - ٩٧.

١٠٩. النوادر من حديث سيد الأوائل والأواخر (الرسائل الثلاث) - ولي الله الدهلوي ص٢٠٨ - ٢٠٩.

١١٠. النوادر من حديث سيد الأوائل والأواخر (الرسائل الثلاث) - ولي الله الدهلوي ص٢٠٨ - ٢٠٩.

١١١. الأنساب - السمعاني ج ١ ص٤٢٣.

١١٢. فرائد السمطين - الشيخ إبراهيم الجويني الخراساني، تحقيق وتعليق محمد باقر المحمودي، ج٢ ص١٨٩.

١١٣. كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - ج ٣ - ص ١٩٨ - ١٩٩.

١١٤. نفحات الأخيار من مسلسلات الأخبار - ابن ناصر الدين الدمشقي ص١٧٦.

١١٥. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين - المرتضى الزَبيدي ج٣ ص٢٣٤ - ٢٣٦.

١١٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق ج٢ ص١٤٤ - ١٤٥.

١١٧. الروض المعطار في خبر الأقطار - الحميري ص١٧٨.